# المشكاة

العدد ٤

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ شعبة المكتبة النسوية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة/ العدد ٤ / شهر ربيع الثاني / ١٤٣٨ هـ

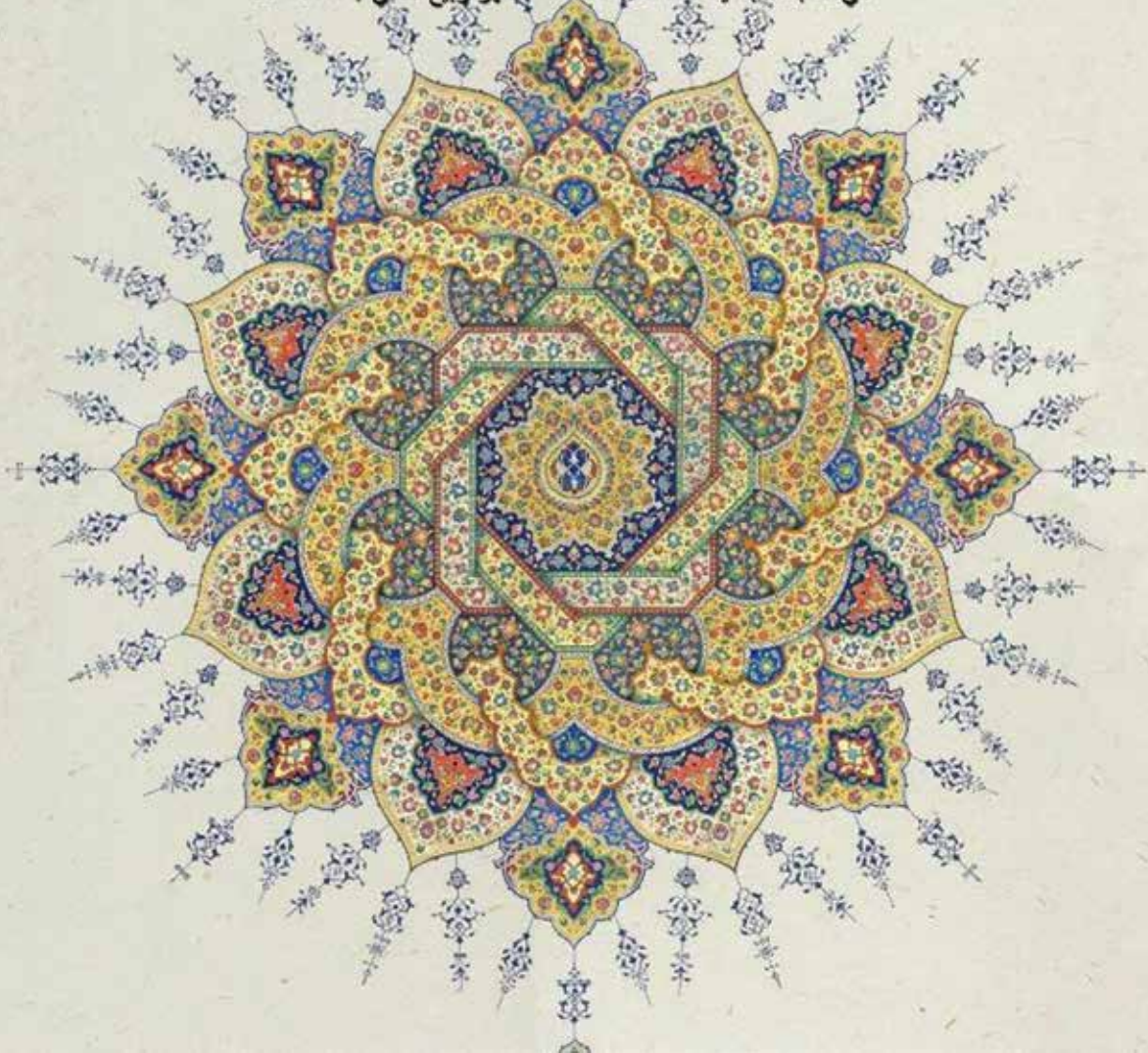

# كلمة العدد

أشـهرٌ تتعاقب مناسـباتها، أفراحٌ بعدهـا أحزان وأحزان بعدها أفـراح، فأصبحنا اليوم نوسم كلّ شـهر باسم أحد الميامين عليهم السلام.

فوُسـم شـهر ربيع الثاني بالسـيّد الرضيّ الزكيّ الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام والد الخلف المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

فـإنّ اللـه عـز وجـل وَكّلَ لـكل إمـام مَهمـة ينفـرد بهـا عـن غـيره مـن المعصومـين عليهم السلام، زيـادةً عـلى المهـام المشـتركة. فَـأوكّلَ إلى الإمـام العسـكري عليه السلام مَهمـة عظيمـة، وهـي أن يكثّـف الجهـود لمرحلـة الانتقـال مـن عـصر الحضور والظهـور إلى عصر الخفـاء والغيبة، وأن يمهّـد ذلك الأمر للأمة الموالية، مع العلم أنّ هذه المَهمة اشـترك في تحضيرها الأئمة الأطهار عليهم السلام جميعا، إلّا أنّ دور الإمام الزكيّ العسـكريّ عليه السلام خطيرٌ وصعبٌ جداً لشـدة المراقبة، ولكونهِ والد الإمـام الغائـب المنتظر عجل الله فرجه الشريف، فكان عليه أن يهيئ نفسـية المجتمع من الشـعور بوجود إمام قائد حي يرتبطون به ويرتبط بهم رغم صعوبة الظروف إلى الشعور بوجود إمام لا يستطيعون الارتباط به عياناً، ولا يعلمون متى سيظهر لهم وينفّس عنهم كرباتهم، ويرفع الظلم عنهم.

فقـاد عليه السلام هـذه المرحلة قيادة مثالية، ووضع حمائلها في أماكنها مع قصر المدة الزمنية التي عاشـها عليه السلام، وسرعة التقلبات السياسية، وسوء تعامل الحكّام مع أهل البيت عليهم السلام خاصة، ومع شـيعتهم عامة، وسـعيهم الحثيث للبحث عـن المهديّ الموعود عجل الله فرجه الشريف الذي يأمر بالقسـط والعدل ويقارع رموز الظلم والعدوان.

فكان الإمام العسكريّ عليه السلام يخطط لصيانة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف مع التعريف به والإخبار بوجـوده، وبعـد أنّ أدى الإمـام عليه السلام مسـؤوليته بشـكل كامـل، سـلّم مَهمـة الرسـالة السـماوية للخلف من بعده.

فـكان علـماً لا يخفى، وإماماً لا يجهلهُ أحد، وأسـتاذ العلماء، وقدوة العابدين، وزعيم الدين والسياسـة، يُشار إليه بالبنان، وتهفو إليه النفوس بالحبّ والولاء.

فالسلام عليك سيّدي ومولاي يوم وُلدت ويوم استُشهدت ويوم تُبعث حياً.

التدقيق اللغوي: علي حبيب العيداني التنضيد: وحدة دعم القراءة والتلقي تصميم: اسراء حميد

تلخيص كتاب

# الصبر

أسم القارئة : فاطمة هاشم محمد

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾[1]، للصبر أبواب كثيرة ومتشعبة نذكر بعضاً منها، فالصبر صبران: صبر عن عمل المعاصي، وصبر على الطاعة. فالذين يصبرون خوفاً من الله تبارك وتعالى ولا يرتكبون المعاصي ويجتنبون الإثم والفواحش وكذلك يتحملون التعب والمصاعب من أجل أداء الواجبات والفرائض والعبادة فلهم أجرهم عند ربّهم يوم القيامة كما قال الله سبحانه وتعالى﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2]، فالقرآن الكريم تحدث عن الصبر والصابرين في أكثر من موضع، وأثبت صفاتهم وغمرهم بصلوات الله ورحمته وهدايته، وبشرهم أنّ الله سيوفيهم أجورهم.

ومرتبة الصبر من المراتب الرفيعة، وقد خصّص الله سبحانه أكثر درجات الجنة للصابرين، وللصبر أقسام أخرى كالصبر في المعارك والحروب، والصبر في حال الغضب، والصبر على مقتضيات الشهوات وغيرها، وفي الحقيقة أن أكثر الأخلاق الفاضلة تنضوي تحت لواء الصبر ، مثل السكينة، وعدم الاضطراب عند البلايا والمصائب والأمراض، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان)٣.

---

١- البقرة : ١٥٥ - ١٥٦

٢- الزمر : ١٠

٣- وسائل الشيعة: ج٣/ص٢٥٧

# الصدقة التطوعية

زينب عبد الحميد نعمة

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1] من طبائع الإنسان المؤمن أن يتخلّق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام متمسكاً بنهجهم المبارك للوصول إلى الغاية الكبرى حيث رضا الله تعالى ورسوله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، فهي السعادة الأبدية التي لا انقضاء لأمدها، كذلك التعرّف على صفات الموحدين، إنّ للمؤمنين عقيدة مفادها بذل أنفسهم وأموالهمّ، وهي وسيلة من وسائل التقرب إلى الله تعالى، وهذا الاعتقاد يبيّن وبصورة واضحة أهمية موضوع الصدقة وكلّ ما يدخل تحت هذا المسمّى من إنفاق في سبيل الله تعالى.

وأمّا في فضل صدقة السر فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال ((الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك العبادة في السر أفضل منها في العلانية))[2] فَعِّلُوا هذا العمل الانساني الرائع بأكمل ما يمكن أن يتصوره المؤمن في هذا المجال .

فقد رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام يصف الإمام زين العابدين عليه السلام بقوله ((إنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب، حتى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم يناول مَن يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، فلما توفي فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليه السلام ولما وُضع على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين))[3]

فإذا أمعنا النظر جيداً في الروايات والأخبار في هذا الباب نجد أنّ لصدقة السر تأثيراً مهماً وإيجابياً في حالة التكافل الاجتماعي، ولاسيّما في زمن الغيبة الذي تكون فيه الظروف استثنائية، ففي زمن الأئمة عليهم السلام ومع ما كان من تشديد وتضييق على الأئمة عليهم السلام ومراقبة عيون السلطة لموارد أهل البيت المالية مع ذلك كان للائمة عليهم السلام إصرار على رفد الفقراء المؤمنين بما يحتاجون إليه من نفقة ومن مؤونة، فلا ينفرط عقد المجتمع بسبب الفقر والحاجة.

١- البقرة : ٢٧٤

٢- الكافي : ٩/٤

٣- وسائل الشيعة : ٩/ ٣٩٧

# المسرحية الشعرية (عتبات الندم)

القارئة: بلاغ حسين محمود

عبيد الله بن الحر الجعفي، شخصية انتقاها الكاتب من أكوام الخذلان التي ألقيت بين يدي سيد الشهداء ﷺ، قصد كربلاء ليمرغ ندمه عند عتبة الولاء.. قاتل.. نادم.

منح الكاتب وقائع الثورة الحسينية لمسات فنية وثقافية متجددة، حيث تبلورت الفكرة في معالجة مفهوم الندم والتوبة المتأخرة كتوبة عبيد الله بن الحر، والتوبة الناتجة عن روح أدركت الحقيقة وارتقت إلى مفهوم الشهادة.

تدور الأحداث حول محاورة متخيلة مباشرة بين أحد شهداء الطف (سالم مولى عمرو بن الحَمِق) وعبيد الله بن الحر الذي يرفع رآية ندمه منذ البداية، ويقابله الشهيد باللوم على خذلان سيّد الشهداء ﷺ، يتخلل الحوار حراك تخّيلي عبر صوت جماعي أخرج النصّ من الاستنساخ إلى الإبداع.

يروي عبيد الله بن الحر أحداث الكوفة المتموجة، ركب الأحرار وسيّدهم يسير في الصحراء، نال ابن الحر شرف الدعوة للانضمام الى هذا الركب المقدّس.. لكنّ هنالك فرقاً بين عطر الشهادة ونتانة الخذلان الذي اتشح به ابن الحر .

ويروي الشهيد قصة عمرو بن الحَمِق ﷺ يشاركه فيها ابن الحر في استفهام معانيها، فقد بشره أمير المؤمنين ﷺ بكرامات باركه الله بها، والقتل على يد شرار الخلق.. تجلت من المشاهد معاني الولاء والوفاء والإيمان المترسخ مع جذور الحقيقة الملكوتية للحق. وقبل مقتله (عمرو بن الحمق) زفّ إلى سالم مولاه (الشهيد) بشرى من سيّد الأوصياء، وهي الشهادة بين يدي ابن بنت رسول الله ﷺ..

يبلغ ابن الحر ذروة حسرته ليردّد عبارات الندم على لعنة الخذلان. أي معتصم سأرتقيه إذا لم ينفع ندمي.. اللهمّ العن من خذل الحسين ولم ينصره.. الندم لا ينفع بعد فوات الأوان.

نادم سيّدي.. نادم.. نادم..

# بناء الشخصية بين الحقيقة والوهم

القارئة: زهراء مساعد كاظم

البيئة تـؤدي دوراً مهماً في بناء الشـخصية، وفي البنـاء الفكري والثقافي والتعليمي.

وأول طريق لبناء الشخصية هو الحب، أي على الشـخص أن يحبّ العمل الذي يمارسـه ويحبّ أولاده وأقاربه وكلّ مَن يحيط به، وسـيجد ثمرة هذا الحب .

أهمية بناء الحياة :

يجـب فهـم الحيـاة، لأنهـا لا تتكـرر والعمـر محـدد، والوقـت ليـس محايـداً البتـة فهـو أما معك أو عليك، فإذا طويته بالنشـاط كان معك وإلا كان عليـك .

كيف تتخلص من الأخطاء في الحياة :

١ - معرفة أضرار الأخطاء.

٢ - معرفـة أشـياء تكـون ضـدّ الأخطـاء التـي ارتكبتهـا.

٣ - حدّد الخطأ حتى لو احتجت إلى الآخرين.

٤ - الإرادة والعزيمـة والتوكل من أهم العوامل للقضاء على الأخطاء.

٥ - الأمان بالقضاء على الأخطاء.

التعامل مع الآخرين :

١ - استخدام الكلمات الطيبة.

٢ - احترام آراء الآخرين وعدم التسفيه.

٣ - الاهتمام بالمواضيع التي لها واقعية وجدية بالحياة.

٤ - ترك الاستهزاء.

٥ - التزاور والتواصل.

٦ - عليك أن تكون صادقاً.

فالتغـيّر القاعدة الكـبرى في الحياة، ولا تتغيّر ما لم يكن في داخلك دافع تسـعى به إلى الخير.

كيفية تحديد الطموح:

١ - الوضوح.

٢ - الدوافع والحوافز.

٣ - الإرادة والعزم.

أدوات بناء شخصية حقيقية :

١ - الصدق والأمانة.

٢ - الثقة بالنفس.

٣ - الإرادة والعزم.

٤ - التعليم والدراسة.

٥ - الرفق واللطف.

٦ - السماحة والحب.

تلخيص كتاب

# حداء كربلاء

القارئة : مريم هادي وناس

في هذا الكراس يشعر القارئ كأنه أحد أفراد هذه القافلة الحزينة، قافلة الوفاء والتضحية، قافلة قائدها أبو الشهداء ﷺ، أبو الفداء، أبو التضحية، ونحن نسير على خُطى هذه القافلة المباركة حتى نصل إلى الحقيقة، إلى رضوان الله، فصلّى الله عليك يا أبا عبد الله، يا حبيب رسول الله ﷺ وعلى أصحابك وأهل بيتك ومَن كان في ركب قافلتك، تطوي هذه القافلة في طياتها كلّ المعاني العظيمة من التوحيد والحب والفداء والولاء والآلام والأحزان حتى تصل إلى أعلى مراتب الكمال، ولا يسعنا في هذه السطور القليلة أن نصل الى الأهداف السامية ولا بوسعنا إلّا أن نقول: (لبيك يا حسين، إن لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي) ومن هذا الحدي الذي طالما سمعنا شذاه وعانقنا معناه هذه القصيدة المباركة :

بكيت لرسم الدار من عرفات  واجريت دمع العين بالعبراتِ
وفكَّ عُرى صبري وهاجت صبابتي  رسوم ديار أقفرت وعراتِ
مدارس آيات خلت من تلاوة  ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى  وبالركن والتعريف والجمراتِ

وبعد هذا السير وترك الأوطان والأهل يصل الإمام الحسين ﷺ إلى كربلاء، أرض الأحزان والفداء حتى تفجع الأمة وينتابها الحزن الطويل على فقدان ريحانة المصطفى ﷺ. في يوم عاشوراء مشاهد تذوب منها القلوب وتفيض لها العيون، مأساة فجعت قلوب الموالين على مدى الدهر، فعلى الحسين ﷺ فليبكِ الباكون كما بكته عين رسول الله ﷺ في يوم مولده.

ونحن نجدّد الحزن والمودة والولاء تعظيماً لشعائر الله عز وجل وتجديداً لبيعتنا للإمام الحسين ﷺ الإمام المفروض الطاعة، كما قال رسول الله ﷺ :(ابناي هذان إمامان إن قاما أو قعدا).

اعاتب عيني إذا قصرت  وأفني دموعي إذا ما جرت
لذكراكم يا بني المصطفى  دموعي على الخدِّ قد سُطِّرت

ولا ننسى مواقف العقيلة ﷺ في هذه المسيرة ومواصلة النهضة الحسينية المقدسة، فكان لها الدور في الجهاد الذي أدته بالصبر والمواساة ومداراة اليتامى والأرامل ورعايتهم، فشاركت الإمام ﷺ أعباء عظمى، وكانت تقول كلمة العدل عند إمام جائر.

وتخطُّ زينب للخلود سطوره  مدادُها تلك المآسي الدامية

تلخيص كتاب

# طريقك الى التفوق

اسم الطالبة : سارة نعمة حبيب

النجاح والتفوق. كلمتان ثمينتان جداً، يسعى كلّ إنسان طموح إلى الحصول عليها، مع أنه ليس الحصول عليها أمراً ميسوراً من دون عناء، بل ربّما يكلّفان المرء ثمناً غالياً قبل أن يحقّقهما .

ولكن الشخص صاحب الإرادة القوية والثقة التامة بالنفس سيظلّ يكافح ويبذل جهده وطاقاته الفكرية والجسدية والاقتصادية من أجل أن يفوز بهما، وعند الفشل يجب أنّ لا ييأس؛ لأنه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.

فالأساس الأول في نجاح الشخص هو إدارة الوقت، وبعدها تحديد الهدف، وعندما يكون الإنسان لديه هدف واضح فإنّ بإمكانه أن يحرّك أفكاره التي توصله إلى تحقيق هدفه.

ومن الأمور التي توصل الفرد إلى النجاح:

١- سكينة القلب وهدوء البال.

٢- تحقيق مستوى عالٍ من الطاقة.

٣- تحقيق علاقات طيبة مع الناس.

٤- عدم الاحتياج المادي.

٥- وجود أهداف ذات قيمة في حياة الإنسان.

وإنّ أفضل طريقتين للحصول على عادة الفهم والاستيعاب:

١- الاستماع إلى الكثير من المحاضرات عن الموضوع الذي تريد القراءة أو التخصص فيه.

٢- قراءة المزيد من الكتب والمقالات في الموضوع ذاته.

٣- طور رغبتك بالتعرف على الكلمات الجديدة، وذلك من خلال.

أ/ استخدام القاموس للتعّرف على معاني الكلمات الغريبة عليك.

ب/ عليك أن تقرأ بشكل متكرر في القواميس المختلفة؛ وذلك لتنمية ثروتك اللغوية.

ج/ حاول أن تعلّق بعض المفردات المهمة ومعانيها أمامك.

٤- حاول التعامل مع الأشخاص جيّدي اللغة.

أ- الخطباء والبلغاء الفصحاء يؤثرون في المستمعين إلى حد كبير، فيلفتون أنظارهم ويتوقونهم لسماع الخطبة أو المحاضرة أو الندوة.

ب- كما أنّ القدرة التي يتمتع بها هؤلاء الخطباء تشجع الناس على اقتفاء آثارهم وخطاهم في استخدام المصطلحات والمفردات.

٥- ركز على الإملاء الجيد.

أ- حاول الانتباه إلى الإملاء الجيد في أثناء الكتابة.

ب- استخدام الكمبيوتر أو برامج تصحيح الأخطاء الإملائية.

ج- راجع ما تكتب واجعل هذه أيضاً من العادات الحسنة.

٦- اكتب في أثناء القراءة.

أ/ تعوّد أنّ تكتب كلّ ما تتذكره من المادة التي تقرؤها على دفتر أمامك.

ب/ إنّ فهم المادة التي تقرؤها يعتمد كلياً على فهم الفكرة التي سبقتها.

ج/ حاول أنّ تلتزم بكلّ جزء من عملية الدراسة.

٧- القراءة لتحسين السرعة.

أ/ اقرأ وتتبّع بإصبعك.

ب/ عُدَّ نفسك من القرّاء الجيّدين.

ج/ حاول أن ترى المزيد من الكلمات عند النظر في الكتاب.